محمّد عُمَر حَمَادة

موسوعة
أعلام فلسطين
من القرن (الأول حتى الخامس عشر) هجري
من القرن (السابع حتى القرن الحادي والعشرين) ميلادي
الجزء الثامن
(ن ـ هـ ـ و ـ ي)

دار الوثائق ـ دمشق

دار الوثائق للدراسات والطبع والنشر والتوزيع
دمشق ـ الجمهورية العربية السورية

الإهـداء

إلى كُلِّ قطرةِ دَمٍ ضَمّخت أرض فلسطين
إلى كُلِّ حبة عَرَقٍ تَعطرت بتربة فلسطين
أُقدم هذا الجهد

محمد عمر حمادة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مع صدور هذا الجزء (الثامن) من موسوعة أعلام فلسطين يكون مصنفها الأستاذ محمد عمر حمادة قد حقق مصداق المثل العربي القائل «**أنجز حُرٌّ ما وَعَد**». في عمله في هذه الموسوعة.

لقد واكبت العمل فيها منذ البدايات، ووقفت على كثير من الصعوبات والمشاق التي اعترضت السبيل.

يقول المثل:«قبلَ الرّياد تُملأُ الكنائن» فأعدّ الأستاذ محمد زاداً يستوفد العلم والمعرفة والخبرة. وهو ذو علم وصاحب تجارب يعرف كيف يفيد منها «**فالعَوانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرةَ**» ولشدَّ ما لفتني ما تحلى به الأستاذ أبو مضر من إصرار وتصميم على أن يرى عمله يشارف الكمال. وأنّى لمخلوق أن يبلغ الكمال، والكمال لله وحده. ويبقى الإنسان مقصراً.

وأنا أرى في هذا سِمَةً تعزّز إنسانية المرء وتدل على إحساسه بالمسؤولية تجاه ما عقد العزم عليه، وحَسْبُه السَّعْي والدَّأب.

لست هنا في معرض المديح والثناء على الرغم من رغبتي في تقرير ذلك. لكنني أودّ أن يُفسَحَ في المجال للعمل أن يشي بمضمونه، و«**كل إناء ينضحُ بما فيه**».

أقول إن الرغبة نازعتني إلى الإطراء والثناء فكبحتها، وحَسْبُ المشاعر ـ يا صاحبي ـ أن تُعرف لا أن توصف، وحَسْبي ما يَسْتقرّ في الوجدان ، لا ما يتردد على أطراف اللسان.

وبعد؛

فها هو ذا العمل بين يديك أخي الكريم، وأنت يا أبا مضر: خذها إليك قِلادة مدحٍ، يعطرها الدعاء إلى الله ـ جلّ وعلا ـ أن يجعل التوفيق حليفك، فالله وحده ولي التوفيق والسّداد.

د. عاهد سعود الماضي

دمشق الشام ٢٠١٢

الرَحم الأخضر

لا لم نَبلُغْ أقصى الغايةْ
فالخيلُ تحَمحِمُ في الميدان
والفرسانُ تِباعاً يُعلونَ الرايةْ
والأرضُ الـ بورِكَ فيها
الرحمُ الأخضرُ والأطهر
نجمٌ عملاقٌ يتفجر
يُنجبُ كلَّ نهارٍ عشراتِ الأنجم
ما أحصينا منها غيرَ قليل
لكنَّ الأبهى والأروعَ والأخطر
ما زالَ خبيئاً في الأرحامْ
فهنيئاً لترابِ بلادي
ما ضمَّ وأهدى منْ أعلامْ
وعليكِ يا أقدسَ أرضٍ
وعلى شعبي
وعلى أحرار العالمِ مني
ومن كلِّ العشاقِ سلامْ
بلْ ألف سلامٍ .. وسلامْ

إبراهيم عبد الله إبراهيم (العلي) - العبسية/صفد

حرف
ـ النـون ـ

ناجي إبراهيم علوش

(١٣٥٤ -) هـ (١٩٣٥ -) م

شاعر/ باحث، مناضل

ولد ناجي إبراهيم علوش في بلدة بير زيت (قضاء رام الله) عام ١٩٣٥، أتم تعليمه الابتدائي في مدينته، وأنهى دراسته الثانوية في الكلية الأهلية برام الله. قرض الشعر في سن مبكرة، نشر قصائده حينما كان في المرحلة الثانوية، وحرر مع بعض زملائه من الطلاب مجلة الكلية (الرابطة).

عمل مدرساً في مدرسة خاصة بالفحيص بالأردن عام ١٩٥٥. وسافر عام ١٩٥٦ إلى الكويت حيث عمل موظفاً في وزارة الصحة، وبعض الدوائر الحكومية، شارك في الكويت في تحرير جريدة (الشعب) وجريدة (الرسالة) الأسبوعية، وعمل مديراً لتحرير مجلة (أضواء المدينة) الأسبوعية. أنهى عمله في الكويت وتوجه إلى بيروت حيث عمل مديراً للتحرير في دار الطليعة للطباعة والنشر، ومديراً لتحرير مجلة (دراسات عربية). إنضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٠، ثم انضم الى حركة طلائع الثورة العربية من عام ١٩٦١ حتى ١٩٦٦، وفي عام ١٩٦٧ التحق بحركة (فتح) الفلسطينية، وأصبح عضواً في مجلسها الثوري وانتخب أميناً عاماً لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين (١٩٧٢ — ١٩٨٠)م، ثم أعلن انسحابه من حركة فتح بسبب معارضته لتوجهات قادة الحركة وانخراطهم في المفاوضات مع دولة العصابات الصهيونية، والتي كان يراها مضيعة للوقت ولن تؤدي إلا إلى مزيد من التنازلات عن الحق الفلسطيني التاريخي والشرعي والقانوني. وانضم إلى حركة التحرير الشعبية عام ١٩٧٩ م. استمر في نضاله من خلال عمله في اتحاد الكتاب والروابط الفكرية والسياسية المستقلة. وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب بدمشق، ورابطة الكتاب الأردنيين. زار بلاداً كثيرة لحضور مؤتمرات منها، الجزائر وليبيا والعراق وتونس ومصر والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ويوغسلافيا وبلغاريا وفيتنام ولاوس وكمبوديا وأوروبا الغربية.

أصيب بمرض أدى إلى شلل جزئي، لكنه استمر في نضاله الوطني والقومي. ويقيم حالياً في مدينة عمان بالأردن.

قرض الشعر العمودي، ثم كتب الشعر الحر أواخر الخمسينات من القرن العشرين، نشر قصائده في الصحف والمجلات الفلسطينية والعربية، وهو باحث متعمق في الدراسات العربية والقومية والسياسية والتاريخية. أنجب ولداً اسمه إبراهيم وابنة اسمها سلوى.

من شعره: غريب:

أمس شعرت بالدوار

شعرت أنني غريب
وأنني أعيش في متاهة انتظار
أمس رأيت «بئر زيت» .. صورة على
جدار
زيتونها وتينها وأرضها البوار
والعائدين في المساء من كرومها
بكل ما يجمع التراب من همومها
والعائدات في طلوع الشمس بالجرار
من «عينها»، يحكين عن نضوبها..
عن المواسم التي ستطرق الأبواب دونما
ثمار
لتقذف المعذبين في دروبها
إلى مجاهل القفار
كي يرجعوا بالخبز والثبات للصغار

- ٢ -

أنا هنا
أحسُ أنني غريب
وأن غربتي مخيفةٌ وقاسية
فكل ما أبصره غريب
حتى القميص والحذاء.. والرؤى التي
تمر بي في وضح النهار

- ٣ -

من ينقذ الغريب
من يرده إلى دياره
تشعَّبت به الدروب
دون أن يبين دربَ داره
واستنفذَتْه الرحلة العشواءُ..
لم تترك سوى انتظاره.
يا أملاً يلجُ في قراره
يلحف في استنفاره
زَوَّدَه بالمُنى وبالإصرار في سفارهِ
لعله يبصر درب الدار قبل لحظة انهياره.

- ٤ -

أنا غريب
منذ نزلت هذه المدينة
وطفت في الشوارع الرحاب والأزقة
المهينة
أبحث عن حبٍ وعن دفءٍ وعن سكينة
فأعرف السراب واللهيب
سبع سنينٍ قد مضت
وقصتي الحزينة
فصولها تدور في مدارها
وتجمع المطامح الكبار والصغار في
إطارها
وتسرق المُنى لتجعل الحياة مثل ميتة
الغريب
أواه كم أحن للفرار من أسارها

- ٥ -

أمس رأيت «بئر زيت».. صورة على جدار
عيونها لا تمرح الطيور في رحابها
ترابها غير الذي أعرف من ترابها
غيطانها عيدان
وديانها قيعان
والنسوة «المُبرَّجات» الحالمات بالنُضار
يدفنَّ ما ولدن في شعابها
لأنهن لم يجدن الخبزَ والثمار

- ٦ -

زيتونتي الخضراء في الجبل
تذوي لأن «راشداً» راعيَها الأمين
ملَّ فباع البغلَ والمحراث
وأتلف القُمبازَ والسروال واشترى
«قُندرةً» فاخرةً وبنطلوناً فاخراً

أيهم يمهر في الجدب شتاءك؟
ويواري خلل السوأة
من تحت السماوات العجاف المستكينة؟!
أسعد الله مساءك
أيها الساكن في أشباحنا تبغي مضاءك
أيها الدارج في أرواحنا
مثل الحكاية
أيها الطالع فينا كالغواية
تتهجى لغة غير التي نعرف أنا - يا صغيري
نتهجى كلمة واحدة منذ البداية
ليس تعني - كيفما قلبتها - إلا انتهاءك!
نحن أبناء السكينة
نحن من فوق مطايانا البدينة
نحن - أعني - الملايين اللعينة
نحبس الريح ونبتاع انطفاءك
ونباريك إلى ضد لنغتال غناءك
ونعد اللغة الوسطى، ونبني
من أحاجيّ قوافيها رثاءك

* * *

- تجيئين في غفلة من عيون الحنين!
- عجزتُ عن الموت فيك!
- أنت لا تحسنين ارتدائي!
- إلى أمي.. إلى كل أم.. في كل يوم
- أطلقي سراح دهشتي!
- سفيرة العشاق!

من مؤلفاته المطبوعة:

- هدايا آخر الليل ديوان شعر ١٩٨٨.

- المصادر والمراجع:

١- معجم البابطين ٥/١٥٠.
٢ - موسوعة شعراء فلسطين في القرن العشرين ٦٧٣.
٣ - موقع: منتدى الشاعر هلال الفارع ٢٠١٠/٥/١٨.
٤ - موقع: زهرة البنفسج ٢٠٠٩/٦/٢٧.

هناء الرملي مهندسة وكاتبة وباحثة ومحاضرة، ومخرجة أفلام وثائقية مستقلة، وهي ناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات وثقافة الانترنت، ومؤسسة برنامج ثقافة الأنترنت، ومؤسسة برنامج ثقافة الانترنت المجتمعية، ومديرة ومصممة مجموعة مواقع هناء نت.

وهي مؤسسة مبادرة (كتابي كتابك)، لإنشاء مكتبة أطفال في كل مخيم فلسطيني. وهي عضو الجمعية الأردنية للحاسبات، وعضو النادي العلمي التكنولوجي، وعضو اتحاد كتاب الانترنت العرب، وعضو أقلام بلا ميزانية.

من إنجازاتها:

- مجموعة من الأبحاث والدراسات المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات.
- كتابة ونشر مقالات متخصصة في مجالي أدب الانترنت وثقافة الانترنت.
- الرسم الكاريكاتيري والتصميم الجرافيكي المتخصص في مجال ثقافة الانترنت.
- المشاركة في إعداد برامج تلفزيونية متخصصة بالكمبيوتر والإنترنت.
- شاركت في العديد من المؤتمرات وورش العمل منها مؤتمر مجتمع المعلومات، ومعرض النقابيات المبدعات.

حصلت على عدة جوائز منها:

- جائزة مؤسسة مديري المواقع والمصممين الذهبية لموقع هناء نت ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.